في إطار برنامج العام الثقافي الإيراني - التركي

صالحي: الثقافة جسرٌ دائم بين إيران وتركيا

زيارة وزير الثقافة إلى تركيا لم تكن مجرد مناسبة رسمية، بل جسّدت عمق الروابط الثقافية بين بلدين يجمعهما إرث حضاري غني

الوفاق/ في زيارة ثقافية تحمل طابعاً حضارياً وتاريخياً، شارك وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، في سلسلة فعاليات ثقافية في تركيا ضمن برنامج «العام الثقافي الإيراني التركي ٢٠٢٥». وشملت الزيارة لقاءات رسمية مع نظيره التركي، ومشاركات أدبية وفنية، وزيارات لمراكز ثقافية ومكتبات وطنية، حيث أكد صالحي أن الثقافة والأدب يشكلان رصيداً مشتركاً بين الشعبين، وجسراً متيناً لتوطيد العلاقات الثنائية.

حافظ الشيرازي يجمع إيران وتركيا

في إطار هذه الفعاليات شارك وزير الثقافة في احتفالية تكريم الشاعر حافظ الشيرازي في تركيا، وقال: أن الشعبين الإيراني والتركي حافظا على الأدب والشعر كثروة حضارية ورصيد مشترك عبر القرون.

وأشار صالحي إلى أن الأدب كان دائماً لغة القلوب، متجاوزاً الحدود الجغرافية والسياسية، وأن إيران وتركيا تقاربتا تاريخياً من خلال الشعر والحكمة، بدءاً من العصر السلجوقي والعثماني، مروراً بخانقاهات قونية ومدارس أصفهان، وصولاً إلى مكتبات إسطنبول وأوساط تبريز الأدبية.

واعتبر الوزير أن الشاعر حافظ يُجسد الروح المشتركة للشرق الإسلامي، حيث امتزج شعره بالعقلانية والعرفان، والحب والحكمة، مما جعله رمزاً ثقافياً يتجاوز حدود إيران. كما أشار إلى أن ديوان حافظ كان يُستخدم في الدولة العثمانية لتعليم اللغة الفارسية وتدريس الشعر والجماليات، وأن وجود شروح متعددة له في الأناضول دليل على حضوره العميق في التراث المشترك.

وختم صالحي بالقول: إن الشعراء كانوا دائماً جسراً متيناً ينقل هذا الإرث الثقافي إلى الأجيال، مؤكداً أن الاحتفاء بحافظ في تركيا يُعزز الهوية الثقافية المشتركة بين البلدين.

إفتتاح طريق الثقافة.. من خوي إلى قونية

وفي نفس السياق التقى وزير الثقافة، بوزير الثقافة والسياحة التركي «محمت نوري ارسوي»، وخلال هذا اللقاء أكد على أن العلاقات بين إيران وتركيا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية واسعة ومتينة، مشدداً على أن الشعبين لا يُنظر إليهما كجيران فحسب، بل كأمتين من أسرة واحدة.

وأكد صالحي، أن هذا العام يمثل نقطة تحول في العلاقات الثقافية والاجتماعية بين البلدين، داعياً إلى استثماره في تنفيذ برامج مشتركة رغم التحديات الإقليمية، مقترحاً تنظيم مهرجان «مولانا» في إيران بالتزامن مع زيارة محتملة للرئيس التركي، إلى جانب إطلاق مشروع «طريق شمس ومولانا» من مدينة خوي إلى قونية، بهدف تسجيله كموقع تراث غير ملموس لدى اليونسكو وتعزيز السياحة الثقافية.

كما دعا إلى تنظيم مهرجان للفنون التشكيلية بمناسبة الذكرى الـ ١٥٠٠ لميلاد النبي محمد(ص)، يُعرض بالتناوب بين البلدين، مشدداً على أهمية تشكيل لجنة ثقافية مشتركة لتفعيل البرامج المقترحة وتطوير برنامج شامل للتبادل الثقافي.

وأشار إلى أن إيران نشرت أكثر من ١١٠ آلاف عنوان كتاب العام الماضي، مع إمكانية ترجمة بعضها إلى التركية، وأعرب عن رغبة بلاده في المشاركة بمعارض الكتب التركية، ودعوة تركيا كضيف شرف في معرض طهران الدولي للكتاب.

من جانبه، رحب وزير الثقافة والسياحة التركي، محمت نوري أرسوي، بالمقترحات الإيرانية، مؤكداً أن العلاقات الثقافية بين البلدين متجذرة، وأن تحسن الأوضاع الإقليمية يتيح فرصة لتعزيز التعاون الثقافي، خاصة في فعاليات مثل مهرجانات «طريق الثقافة» ومشروع «خوي–قونية».

الثقافة.. جسر إيران لتوطيد العلاقات مع دول الجوار

وأكد خلال زيارته إلى تركيا، أن سياسة الحكومة الإيرانية تهدف إلى توسيع العلاقات مع دول الجوار وتوطيدها، مشيراً إلى أن العام الثقافي الإيراني التركي ٢٠٢٥ يمثل فرصة لتعزيز الروابط الثقافية بين البلدين. وأوضح أن تأخر انطلاق البرامج يعود إلى ظروف إقليمية، لكن الفعاليات ستستمر حتى عام ٢٠٢٦، وتشمل ندوات حول الشاعر حافظ الشيرازي وعروضاً فنية من أوركسترا الموسيقى الوطنية الإيرانية.

وشملت زيارة الوزير لقاءات مع مسؤولين أتراك وشخصيات ثقافية، وزيارات لمراكز ومؤسسات ثقافية، إضافة إلى لقاءات مع باحثين في الدراسات الإيرانية واللغة الفارسية. كما زار مكتبة «ملت» التركية ومكتبة «الشعب» في المجمّع الرئاسي التركي، حيث ناقش سبل التعاون في مجال المخطوطات والتراث الرقمي، واقترح توقيع مذكرات تفاهم بين المكتبات الإيرانية والتركية.

وأشار صالحي إلى أهمية المكتبات كجسر بين الماضي والمستقبل، مؤكداً أن التعاون في هذا المجال يعزز الفهم المتبادل ويُسهم في تطوير الثقافة والعلم. كما أعرب عن أمله في مشاركة تركيا في معرض طهران الدولي للكتاب، لما لذلك من أثر إيجابي على العلاقات الثقافية بين البلدين. واختتمت الزيارة بتبادل الهدايا الثقافية بين الجانبين.

اللغة الفارسية تفتح آفاقاً لفهم التراث الحضاري

كما شارك الوزير في اجتماع بأنقرة مع نخبة من أساتذة اللغة الفارسية والمثقفين الأتراك، ضمن فعاليات العام الثقافي الإيراني التركي. وأكد خلال اللقاء أهمية اللغة الفارسية ومكانتها في الحضارة الإسلامية، باعتبارها لغة العلوم والثقافة الثانية في العالم الإسلامي، مشيراً إلى أن معرفتها تفتح آفاقاً لفهم التراث الحضاري لتركيا ودول أخرى ومؤكداً أن وجود نحو ٤٠ ألف متعلم للغة الفارسية في تركيا يعكس عمق الروابط الثقافية بين الشعبين.

وأوضح صالحي أن البرامج الثقافية بين البلدين بدأت متأخرة بسبب الظروف الإقليمية، لكن تم الاتفاق مع وزير الثقافة التركي على مواصلة هذه الفعاليات حتى عام ٢٠٢٦. ودعا النخب الثقافية التركية إلى دعم هذه المبادرات.

وأشار صالحي إلى أن العام الثقافي لا يقتصر على فترة زمنية، بل يُمثل نقطة تحول في العلاقات الثقافية، داعياً إلى تقديم صورة متكاملة عن إيران التاريخية والمعاصرة. واستعرض صالحي مظاهر النشاط الثقافي والفني في إيران، من إنتاج الأفلام والمسلسلات والمسرحيات، إلى المعارض الفنية والموسيقى والنشر، مؤكداً أن إيران تنشر أكثر من ١١٠ آلاف عنوان كتاب سنوياً، وتحتضن أحد أكبر معارض الكتب في المنطقة.

كما أشار إلى أن إيران تمتلك أكثر من ٥٠٠٠ وسيلة إعلامية ورقية و ٣٠ وكالة أنباء نشطة، مما يعكس حيوية المشهد الثقافي. وأكد أن الحضارة الإيرانية تميزت بالمرونة والصمود، واستمرت رغم التحديات، مثل الغزو المغولي والعقوبات الراهنة.

وفي ختام اللقاء، أعلن صالحي عن الاتفاق على تشكيل لجنة ثقافية وفنية مشتركة بين الوزارتين، لتعزيز التعاون وتفعيل البرامج الثقافية، خاصة في مجال اللغة الفارسية، التي تُعد جسراً حضارياً بين إيران وتركيا. زيارة وزير الثقافة إلى تركيا لم تكن مجرد مناسبة رسمية، بل جسّدت عمق الروابط الثقافية بين بلدين يجمعهما إرث حضاري غني، ويبدو أن العام الثقافي الإيراني التركي ٢٠٢٥ سيكون نقطة انطلاق جديدة نحو فهم أعمق وتواصل أكثر استدامة بين الشعبين.

ميثاق كوروش يوحّد الثقافات في موسكو

الوفاق/ أحيت جامعة السينما الحكومية الروسية في موسكو الذكرى ٢٥٥٠ لإصدار أول إعلان عالمي لحقوق الإنسان في إيران القديمة، في فعالية ثقافية حضرها سفراء إيران وطاجيكستان وأوزبكستان وقيرغيزستان، إلى جانب نخبة من الأكاديميين والمهتمين بالثقافة. وقد تخلل الحفل عروض فنية وموسيقية، وقراءات من «الشاهنامة» للفردوسي، ومعرض مشترك للحرف اليدوية والكتب الإيرانية والطاجيكية.

وفي كلمته، أكد السفير الإيراني كاظم جلالي أن ميثاق كوروش يجسد قيماً إنسانية راسخة مثل الحرية والتسامح والكرامة، داعياً إلى العودة للتقاليد الحضارية لمواجهة تحديات العصر. كما شدد على أهمية تعزيز العلاقات الثقافية بين الدول، مشيراً إلى أن التعايش السلمي بين الأديان في إيران وروسيا يعكس روح التسامح الشرقية.

وواصل السفير الطاجيكي في موسكو حديثه بالإشارة إلى الفعاليات التي تُقام في دوشنبه والبرامج الثقافية للرئيس إمام علي رحمان، في إطار الحفاظ على القيم التاريخية في اليونسكو، قائلا: هدفنا هو الحفاظ على التاريخ المجيد والتراث العلمي والأدبي والثقافي والحضاري العريق للشعبين الطاجيكي والايراني، واستغلال هذا التاريخ المجيد والتراث الثمين بأقصى قدر ممكن من الحكمة والشمولية لتحقيق الرخاء والراحة.

وشهد الحفل فعاليات من ضمنها قراءة «الشاهنامة» للشاعر الايراني الشهير ابوالقاسم الفردوسي وتقديم مسرحيات ومقطوعات موسيقية لكبار الشعراء الناطقين بالفارسية.

وعلى هامش هذه الفعالية، أُقيم معرض مشترك للحرف اليدوية والكتب الإيرانية والطاجيكية في جامعة السينما الحكومية الروسية. وقد زار المعرض السفراء والمشاركون في هذه الفعالية.

ذاكرة السينما الإيرانية تُعرض في مهرجان طهران للأفلام القصيرة

الوفاق/ في إطار الدورة الثانية والأربعين لمهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة، تُعرض مجموعة مختارة من أفلام الأنيميشن والأعمال القصيرة الإيرانية من حقب تاريخية ماضية، وذلك بالتعاون مع الفيلمخانه الوطنية الإيرانية. تهدف هذه العروض إلى إحياء التراث السينمائي الإيراني وتقديمه بجودة صوت وصورة محسّنة للجمهور والمهتمين.

يتضمن البرنامج عرض سبعة أفلام أنيميشن كلاسيكية من إخراج أسفنديار أحمديه وجعفر تجارتجي، إلى جانب قسمين بعنوان «برخورد كوتاه ١ و ٢» أي «اللقاء القصير» يقدمان تسعة أفلام قصيرة بارزة من رواد السينما الإيرانية مثل إبراهيم غلستان، كامران شيردل، محمدرضا اصلاني، وخسرو سينائي.

كما يسلط المهرجان الضوء على صورة مدينة طهران في السينما القصيرة عبر حقب الستينيات والسبعينيات، من خلال أعمال مثل «طهران ٥٤» و«قصه خيابان دراز» أي «قصة الشارع الطويل»، بالإضافة إلى أفلام من العقود الماضية مثل «خانه كجاست؟» أي «أين البيت؟» و«رنك آشنا» أي «اللون المألوف».

تجدر الإشارة إلى أنه سيقام المهرجان من ١٩ حتى ٢٤ أكتوبر في مجمّع إيران مال السينمائي، تحت شعار «التركيز على الحكمة والتفكير»، ويُعد منصة فنية لإعادة اكتشاف كنوز السينما الإيرانية وتاريخها الغني.

أخبار قصيرة

جدارية الشهيد بروجردي تزيّن العاصمة طهران

الوفاق/ اكتملت أعمال تنفيذ جدارية ضخمة للشهيد محمد بروجردي في المنطقة السادسة من العاصمة طهران، بمساحة تبلغ ٣٨٢ متراً مربعاً.

هذا العمل الفني، الذي أُنجز خلال شهر باستخدام ألوان الأكريليك، هو من إبداع الفنان حميد سالاري، ويأتي في إطار تكريم رموز التضحية الوطنية.

الجدارية تُجسّد حضور الشهيد بروجردي في الذاكرة البصرية للمدينة، وتُعد جزءاً من جهود بلدية طهران لتعزيز الهوية الثقافية والوطنية من خلال الفن الحضري.

وقد اختير موقعها الحيوي في أحد أبرز شوارع العاصمة ليكون رسالة يومية للمارة عن البطولة والتفاني.

السينما الإيرانية تتألق في مهرجان «تاجي سومن» بطاجيكستان

الوفاق/ تستضيف طاجيكستان مهرجان «تاجي سومن» السينمائي الدولي في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ أكتوبر الجاري، بمشاركة أكثر من ٤٠ فيلماً من ١٥ دولة، ويُعد حضور السينما الإيرانية في هذا الحدث الثقافي بارزاً ومميزاً. ينظم المهرجان من قبل شركة «تاجيك فيلم» الحكومية، ويُقام بالتزامن مع يوم السينما الطاجيكية الذي يُحتفل به سنوياً في ١٦ أكتوبر.

في اليوم الأول، تُعرض الأفلام المشاركة في المسابقة أمام لجنة التحكيم، كما تُفتتح فعاليات «أيام السينما الإيرانية» في سينما «تاهر صيرف» بعرض ثقافي خاص. وتستمر عروض الأفلام حتى ١٩ أكتوبر في العاصمة والمناطق المختلفة مثل سغد وختلان وبدخشان، مما يتيح للجمهور فرصة مشاهدة أعمال سينمائية متنوعة.

يحمل المهرجان هذا العام شعار «تاريخ تطور الشعب الطاجيكي»، وتعد مشاركة السينما الإيرانية فيه مؤشراً على تنامي التعاون الثقافي والفني بين إيران وطاجيكستان، مع آمال بأن يسهم هذا الحدث في تعزيز العلاقات السينمائية وتبادل الخبرات بين البلدين.

تمديد التسجيل في مهرجان همدان الدولي لمسرح الطفل

الوفاق/ أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان همدان الدولي لمسرح الطفل والناشئة عن تمديد مهلة التسجيل في ثلاثة أقسام رئيسية: عروض الأطفال، عروض اليافعين، والمسرحيات الشارعية، وذلك حتى ٢٢ أكتوبر الجاري، استجابةً لطلبات واسعة من الفنانين والفرق المسرحية من مختلف أنحاء إيران.

وكان الموعد السابق للتسجيل محدداً حتى ١٨ أكتوبر، إلا أن التمديد يهدف إلى إتاحة فرصة أكبر للمشاركة في الدورة الثلاثين من هذا الحدث الثقافي البارز، الذي يُقام في مدينة همدان من ٥ إلى ١١ ديسمبر المقبل، تحت شعار: «طفل اليوم، سرد جديد، مشهد الغد»، وبإدارة «آزاده أنصاري».